

شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام ابن تيمية--الشيخ عبد المحسن الزامل - المجلس الثاني

عبدالمحسن الزامل

النبي عليه الصلاة والسلام والحسنات لانه حينما يبتلى ببعض ذلك فهذه سيئة. فليبادر الى الحسنات التي تمحوها. والحسنات ما هي؟

ما ندب الله اليه على لسان خاتم النبيين. من الاعمال والاخلاق والصفات - 00:00:00

هذا يشمل كل ما امر به. من الواجب والمستحب. وكذلك ما كان طريقا اليهما من المباحات فانه مأمور به امر وسيلة الى مقصود

محمود مطلوب شرعا قال ومما يزيل موجب الذنوب المصائب المكفرة. تبع لما تقدم - 00:00:20

ما ذكر التوبة والاستغفار الاعمال الصالحة قال المصائب المكفرة كذلك التي تصيب العبد وهي كل ما يؤلم من هم او حزن او اذى في

مال او عرض او جسد او غير ذلك ولكن ليس هذا من فعل العبد - 00:00:50

اما التي تقدمت وهي التوبة لاستغفار الاعمال الصالحة هذي فعلتها اما المصائب فهي من ليست من فعل العبد هذا جاء في اخبار

كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام انها مكفرة. من يرد الله به خيرا يصيب منه. رواه البخاري. وقال عليه الصلاة والسلام في سعد وقاص

اشد - 00:01:10

بلاء الانبياء ثم الامثل يبتلى الرجل على قدر دينه. فان كان في دينه صار شهود زيد عليهما. رواه البصري حديث صحيح والحاكم

وكذلك رواه الترمذي انه عليه الصلاة والسلام قال اذا احب الله قوما ابتلاهم. وفي الصحيحين ابن مسعود قال - 00:01:30

انك تواعد ان يعني ذكر انه مسه فوجد في بدنه حرارة اه فقال اني اوعك كما رجلان منكما كما يوعى رجلان منكما الى غير ذلك من

اخبار الصحيحة في الصحيحين وغيرهما - 00:01:50

والمصائب والمكفرات التي رحمه الله آ عشرة ذكر التوبة والاستغفار والاعمال الصالحة المصائب المكفرة. وش منها ايضا كذلك؟ نعم

داخل من العمل الصالح اللي داخل في الاعمال الصالحة نقول كذلك الصلاة على الميت هذه ايضا من المكفرات. نصلي على الميت هذا

من المكفرات - 00:02:10

كذلك ايضا منها دعاء المسلمين له بعد ذلك تارك الشفاعة يوم القيامة احوال القبر رحمة ارحم الراحمين. رحمة ارحم الراحمين وربما

ايضا شفاعات الانبياء ومن معه كذلك ايضا فهذه انواع من المكفرات ذكر شيخ الاسلام - 00:02:40

رحمه الله في غير هذا الموضع قال فلما قضى بهاتين الكلمتين حق الله من عمل صالح واصلاح الفاسد قال وخالق الناس بخلق حسن

وهو حق الناس. قضى اتق الله حيثما كنت - 00:03:10

واتبع السيدة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. هاتان الكلمتان حق الله سبحانه وتعالى اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة

الحسنة تمحوها. هذا حق واجب عليك. وهو تقوى الله وهو - 00:03:30

السعي في زوال السيئة. اما بالتوبة فهو الاكمل او بان تتبعها بحسنة. عقب بماذا؟ بحق من حق العباد او حقوق العباد وهو وخالق

الناس بخلق حسن. وهو حق وبها يستقيم ايمان العبد اذا اصلح ما بينه وبين الله واصلاح بينه وما - 00:03:50

انه بين ماذا؟ الناس. هذا هو الصلاة في الدين والدنيا. ان تصلح ما بينك وبينه. ثم ايضا حينما تصلح وما بينك وبين الله فان الله

سبحانه يصلح ما بينك وبين الخلق. ولعل من الحكمة والله اعلم انه بدأ بقوله اتق - 00:04:20

الا حيثما كنت واتبع السيئة حسبها ثم قال وخالق. لانك حينما تتقي الله سبحانه وتعالى وتتبع السيئة فهذا من اعظم الدواعي الى

ماذا؟ من اعظم الدواعي الى ماذا؟ الى الخلق الحسن. كيف هذا؟ لان - [00:04:40](#)

انك اصلحت ما بينك وبين الله. ومن اصلح ما بينه وبين الله فان الله يصلح ما بينه وبين الناس ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها وابن حبان في وصية معاوية رضي الله عنه من ارضوا - [00:05:00](#)

بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه. ومن اسخط الله برضى الناس سخط الله عليه عليه الناس وهذا في معناه في الحقيقة وهذا روى الترمذي المرفوع لكن الصواب انه موقوف كما بين كما عند ابن حبان الذي وقف اوثق - [00:05:20](#)
قالت رضي الله عنها من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه انت حينما تتقي الله فهو لو سخط الناس رضي الناس لان القلوب بيد الله عز وجل. وانت ارضيته سبحانه وتعالى وهو الذي امرك بذلك - [00:05:40](#)

والله سبحانه وتعالى تكفل من عمل صالحا من هنا لنحيينه حياة طيبة حياة طيبة. والعمل الصالح رأسه وتقوى الله. فاذا عملت فاذا ارضيته سبحانه وتعالى وعملت العمل الصالح. طلبا لرضاه احيك حياتي. ومن الحياة الطيبة ماذا؟ ان لا يكدر صفوك - [00:06:00](#)
وعيشك بسخط اخوانك بل اخوانك يعودوا دامهم حامدا راضيا وهذا واقع كثير. تجده يقول فلان وان فعل كذا وان قال كذا فانه والله صادق. والله انه مخلص والله اني احبه هذا واقع. لماذا؟ لانك لم تقصد ان ترضي ان ترضي الله. فانت اصلح ما بينك وبين الله - [00:06:30](#)

سبحانه وتعالى ولا تبالي بعد ذلك. يعود ذامهم حامدا غاضبهم راضيا جافهم مقاربا محسنا ابدا وان اساءوا فانه كما تسفههم الرماد الحار. وهم لا يتحملون الرماد الحار لا كما تشفههم المال لا يصبرون عليه. سوف تنهزم نفوسهم. سوف تقبل قلوبهم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ذلك الرجل - [00:07:00](#)

لما قال يا رسول انني قرابة احسن اليهم ويحسن اليهم. واحلم عنهم ويجهلون علي. ايش قال بعد ذلك ويقطعونني احسن اليهم ويجهلون علي. قال ان كنت كما تقول فكأنما تشفه ملما. ولا - [00:07:30](#)
معك من الله ظهير ما دمت على ذلك. رواه مسلم عن ابي هريرة. ابدا. بس عليك بالحكمة. ليس مع ذلك هو ان تدعي رضاه سبحانه وتعالى باي طريق لا بالعلم بالعلم والتقوى - [00:07:50](#)

التي فيها رضى وفيها رضا الناس بعد ذلك. قال رحمه الله وجماع الخلق الحسن مع الناس. ان تصل من قطعك بالسلام. ان تصل من قطعك وان تعطي من حرمك. احسن الى من اساء. كما تقدم حديث. والدعاء له - [00:08:10](#)
وبظهر الغيب واذا قابلت لا بأس. والاستغفار والثناء عليه الله اكبر شف انظر هذه الخسارة وصية عظيمة ثم هذه الخسارة نحن بعيد ربما نكون بعيدين عنها فالشيخ رحمه الله يوصينا ان نتمسك - [00:08:40](#)

تضييب النفوس تطيب القلوب بالدعاء الثناء ان كان يمكن الزيارة وتعطيه وقد تعطي منح والزيارة له وتعطي من حرمك من التعليم. تعطيه. فاما من اعطاه واتقى. تعطي العطية ليست خاصا ولاء. تعطي من - [00:09:00](#)
بالابتسامة تعطي من نفسك بالزيارة تعطي من نفسك بالنصيحة تعطي من نفسك لا تعطي ربما العطية التي تطيب النفوس تعلو فوق المال. تعلو فوق المال. وتكون احسن من المال انكم لن تسعوا الناس اموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه. تعطي من حرمك من التعليم - [00:09:20](#)

تعطيه التعليم والمنفعة والمال وتعفو عمن ظلمك في دم او ما لا يعني اذا كان العفو لا يترتب عليه ضرر فاذا عفا عفوا لا يترتب عليه ضرر فهذا مطلوب يعني الضرر العام اما الضرر خاص يتحملة لله عز وجل فهذا مطلوب لكن حينما يعتدي انسان بقطع الطرق - [00:09:50](#)

فليقتل شخص او يعتدي عليه فيعفو عنه. ويكون عنه سبب لتجرؤه على الناس هذا لا اخذ الحق هو المتعين ثم انه تعلق بحق عام حق عام وبعض هذا واجب وبعضه مستحب. يعني بعض ما دل عليه الشيخ رحمه الله من الاخلاق الصلة - [00:10:20](#)
السلام والدعاء والاستغفار اعطاء المال شيء منه مستحب شيء منه واجب وهذا تفصيله يعلم من كلام اهل العلم قال واما الخلق العظيم الذي وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم فهو الدين - [00:10:50](#)

جامع لجميع ما امر الله به لجميع ما امر الله به مطلقا وانك لعلی خلق عظيم. يقول الشيخ رحمه الله هذا الخلق العظيم هو الدين الجامع. وانك لعلی خلق عظيم. والشيخ نحن دائما ينقل عن السلف. مع ان الاية ينظر فيها اهل العلم ويفسر - [00:11:10](#) واللغة وما دل عليه المعنى فيكون متضحا ونحن نأخذ من كلامه الكلام المبني على التفسير باللغة او او اه تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة الى غير ذلك. هكذا قال مجاهد وغيره. هذا هكذا قال - [00:11:40](#)

جدوى قول جهنم رواه ابن جرير وقاله من هو ارفع المجاهد وهو شيخه ابن عباس عند ابن جرير ابن ابن مجاهد قال الدين وان بل على خلق عظيم قال على الدين وابن عباس قال خلق عظيم دين عظيم. كلام ابن عباس ابلغ من كلام مجاهد. انك لعلی خلق عظيم - [00:12:00](#)

عظيم كلما ترقيت في الدين كلما كلما ترقيت في هذا الخلق كلما ترقيت في هذا الدين العظيم. والدين ثلاث مراتب. الاسلام الايمان الاحسان. فتبلغ اعلى درجات الدين كلما عظم خلقه في الدين. قال وهو تأويل القرآن. اشمعني وانك لعلی خلق عظيم - [00:12:20](#) قالت عائشة كما قالت عائشة لما آآ سأها آآ رضي الله عن سعد بن هشام ابن عامر سأله عن هذه قالت كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام. وحقيقته هذا الخلق المبادرة الى امتثال - [00:12:50](#)

ما يحبه الله تعالى بطيب نفس وانشرح صدر. هذا هو حقيقة الخلق العظيم وهو يتأول القرآن يعني يأتمر به. هذا معنى تأويله. العمل به فيتمثل امره فعلا ويجتنب وهكذا من اراد ان يتمثل القرآن فيكون خلقا له فيتأول به ان يعمل - [00:13:20](#) به وروى الامام احمد سند صحيح عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. يؤتمن مصالح الاخلاق. قالوا واما بيان ان هذا كله في وصية الله في وصية الله سبحانه وتعالى - [00:13:50](#)

فهو ان اسم تقوى الله يعني ما تقدم فيه معاذ يعني هذه وصية مبنية على ما جاء ما جاء في وصية معاوية فهو ان اسم تقوى الله سبحانه وتعالى نعم - [00:14:10](#) اجمعوا فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا. وما نهى عنه تحريما وتنزيها. وهذا تقدم معناه انه مبني على الاحكام ماذا؟ التكليفية. وهي وهي ماذا؟ الواجب والمستحب يقابله المحرم والمكروه. وذكرنا انه مباح طريق اليها. وهذا - [00:14:30](#)

حقوق الله وحقوق العباد. حقوق الله سبحانه وتعالى اما حقوق يجب امتثالها. ويلحدون حدود يجب العمل بها. تلك حدود الله فلا تعتدوها. تلك حدود الله فلا تقربوها. حدود التي لا التي لا يجوز تعديها هي الحدود الواجبة. التي حدها سبحانه وتعالى كالصلاة - [00:15:00](#)

والصوم والحج والزكاة سائر ما اوجبه الله حدود محددة لا يجوز تعديا فلا تصلي الصلاة المفروضة قبل وقتها. ولا يجوز ان تخرجها عن وقتها. والزكاة لها حد لها وقت. وصوم رمضان له وقت - [00:15:30](#)

فلا يصح صوم رمضان واجب قبله. ولا يجوز بعده الا لمن كان معذورا. فمن كان منكم مريضا او عن سفر فعدة من ان يرضى. هذه حدود واجبة تلك حدود الله فلا تقربوها. حدود محرمة. لا يجوز قربانها ولا تقربوا الزنا. فهذه - [00:15:50](#) حدود ومحرمة يعني لا يجوز قربانها. لا يجوز انتهاكها. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبه شو ران وفي السورين ستور وعلى رأس الصراط داع يدعو كلما اراد ان يرفع ستر منها ناداه. اتق الله فانك ان تفتحه تلجه. الحديث - [00:16:10](#)

اياك اياك يحذرك. اسلك هذا الصراط المستقيم. استقيموا ولا تعودوا استقيموا ولا تكونوا رواغين. لا تروغوا رواغان الثعلبان او الثعلب كما قال عمر رضي الله عنه ان ربي على صراط مستقيم. استقم كما امرت. هكذا وصيتك. ولا تنتهي - [00:16:40](#)

الحدود ولا المحارم ولا ترفع الستور فان ثم الظلال والهالك حينما تترك الصراط الطريق الجادة وتذهب الى الاودية الى الجبال هناك الثعابين. هناك الحيات هناك العقارب هناك الذئاب التي تهلك النفوس من الشرك والبدع والكفر والمعاصي كلها - [00:17:10](#) مفسد كلها نجاسات مهلكة. فلذا قال الشيخ رحمه الله وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد. لكن لما كان تارة يعني بالتقوى خشية العذاب المقتضية للانكفاف عن المحارم. جاء مفسرا في حديث معاذ. لان - [00:17:40](#)

التقوى من الوقاية. وكثيرا ما تأتي كما قال رحمه الله خشية العذاب. فجاء الحديث اتق الله. وان لا تكون لهذا ولهذا. ولان توقي

السيئات من اعظم اسباب الاقبال على الحسنات. وانتهاك المحرمات من اعظم اسباب ضعف الاقبال على الطاعات. وهذا - 00:18:00
انت حينما تعرف انسان محافظ على الصلاة محافظ اجازة ذكر تفقده زمان اين هو حينما تراك ترى السبب انه وقع في بعض الموبقات
او بعض المعاصي. فهي اثقلته وهي التي اقعدت عن عمل الخيرات. ولهذا هما متلازمان - 00:18:30

من حافظ على ما امر الله به سبحانه وتعالى كان سببا في الوقاية من المحرم. ومن اتقى المحرمات كان سببا في الاقبال على
الطاعات. وكذلك في حديث هريرة رضي الله عنه الذي رواه الترمذي - 00:19:00

قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال تقوى الله وحسنه. قيل وما اكثر ما يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرد
وهو حديث جيد رواه الترمذي وهذا مفسر قال تقوى الله وحسن الخلق. قال اجوفان والفرج - 00:19:20
ذكر في هذا جعل التقوى تقوى الله وحسن الخلق وعطفها عليها في الحقيقة من باب عفو الخاص على العام لكن نص عليه نص عليه
باهميته. هل هو تخصيص مطلق او تخصيص بالذكر. تقوى الله حسن الخلق هنا. هل هو تخصيص من العموم خارج من العموم؟ او هو
- 00:19:40

داخل في عموم داخل العموم. اذا لا يكون تخصيصا. وهنا قاعدة اصولية يقولون ذكر الخاص ذكر الخاسرة احسنت نعم يقولون ذكر
الخاص الموافق للعام لا يقتضي تخصيصا. انت حينما في قوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات - 00:20:10
والصلاة الوسطى. الصلاة الوسطى هل هي خارجة من الصلوات ولا داخله؟ نص عليها لماذا؟ لاهميته. قال سبحانه من كان عدوا لله
وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل هل جبريل وميكائيل دا خلافا للعلماء ليس داخلين؟ نص عليهما - 00:20:40
لاهميتهما. يعني هما ذكرنا مرتين. ذكرنا مرتين. المرة الاولى بالعموم. والمرة الثانية بالخصوص تأكيدا لهما مثل ما تقول اكرم الطلاب
واكرم احمد ومحمدا. هل هما خارجان ولا داخلان في العموم - 00:21:00

طيب نصصنا عليه ماذا؟ تريد ان ان تخص هذين باكرام ماذا؟ اكثر. فليس خاص ولها ذكرى خاص لا يقتضي التخصيص. طيب يعني
انه ليس منافي يمكن ان يجمع بينهم. ولهذا قال تقوى الله وحسن خلقه - 00:21:20
لما قرنه يعني ذكر التقوى اذا اطلقت دخل فيها فعل الواجبات ترك المحرمات وعند التفصيل تكون حينما نذكر مثلا الواجب او المأمور
به والمنهي عنه تكون التقوى تارة هذا وهذا تقوى الله وحسن الخلق - 00:21:40

قيل ما يدخل في النار؟ قال اجوف الفم والفرج. واتقاؤهما اتقاؤهما اه من التقوى اتقاء والوقوع فيهما انتهاك للمحرم. جاء مبشر
وكذلك حديث هريرة رواه الترمذي وصححه قيل ما اكلت الجنة النادرة قال تقوى الله حسن الخلق نعم وهذا تقوى الله وحسن الخلق
في الحقيقة - 00:22:00

تقوى الله وحسن الخلق هذا يشمل نشر الواجبات او المأمور به ويشمل منها ولهان ذكر ضده وهما الاجوفان بالفم رد. في الصحيحين
من يضمن لي سعد الساعدي من يضمن لي ما بين فرجيه وما بين فكيه اضمن له الجنة - 00:22:30
افضل له الجنة. وفي الصحيح عن عبد الله ابن الصحيح اذا اطلق يراد بالخاري. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمن ايمانا احسنهم خلقا. وهذا حديث صحيح لكن ليس في الصحيح - 00:22:50
عند ابي داود والترمذي فهذا العزو اه يعني العزو الى الصحيح اه وهم للشيخ رحمه الله لا انه في السنن سنن ابي داود والترمذي
فجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق ومعلوم ان الايمان كله تقوى الله - 00:23:10

جعل الايمان في كمال حسن الخلق. اكمل المؤمنين احسنهم خلقا. فجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق معلوم ان الايمان كله
تقوى الله سبحانه اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا اينما تقدم في قوله كان خلق القرآن. فهو عنى في الايمان حتى بلغ هذا الكمال.
فكان اكمل - 00:23:30

المؤمنين خلقا وهذا بين في الحقيقة الذي يحسن خلقه امنا بالله سبحانه وتعالى مصدقا محتسبا اجر الثواب يحسن عمله. لان الذي
يحسن خلقه يحسن ظنه بربه يحسن ظنه باخوانه. فتحسن عبادته. من حسنت ظنونه حسنت عبادته. وهذا هو اعلى - 00:24:00
الدرجات واكملها في العلو. ولهذا قال اكمل من احسنهم خلقا. وفي حديث الترمذي عند من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ما وضع

شيء أثقل في الميزان من خلق حسن من خلق حسن وتفصيل - 00:24:30

خير اصول التقوى وفروعها لا يحتمله هذا الموضع. فانها الدين كله. الدين كله كما تقدم لانها فعل فعل المأمور وترك المريض. لكن ينبوع لكن ينبوع الخير واصله. اخلاص العبد ربي عبادة واستعانة. المعنى انه اذا اردت ان تتحقق هذه التقوى. الموصوفة بهذه -

00:24:50

صفات عظيمة فعليك ان تسلك مسلكها حتى يتيسر لك تقواه سبحانه وتعالى التي هي اصل الدين وفصل وذلك بالاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فلا يمكن ان تؤدي فلا يمكن ان تستقيم الاستقامة المطلوبة في امور دينك فيما بينك وبين الله وما بينك وعباد الا بان

- 00:25:20

لقد اياك نعبد واياك نستعين قدم المعمول ايدان بالاهتمام بالشيء واياك نستعين لا نعبد غيرك ولا نستعين بغيرك. وهذا اشارة الى ان ربه في كل شيء في العبادة. ولهذا اذا سمعت المؤذن يقول حي على الصلاة حي على ما ذا تقول؟ لا حول ولا قوة - 00:25:50

الاستعانة بالله وهذا في الحقيقة من اعظم ما يعين العبد وكثيرا ما نفرط في اجابة المؤذن العبد ويغسل عن الحضور وفي الحضور وبعد الحضور. فيقصد في الحضور اليها فيفوته ابو الخير قبله. ثم يقصر في الحضور فيها والاقبال عليها. ثم يقصر ايضا بعدها فيما

00:26:20 - الذكر من اعمال

من اذكار الوظيفة والسنن الراتبة او المطلقة بعدها. قال وفي قوله فاعبد وتوكل عليه. شف قرن العبادة بالتوكل. وهو من اعظم المعينات. فاذا عبده وتوكل عليه فانه لا يعوقه عمل عن العبادة. لانه حينما يتوكل عليه سبحانه وتعالى فان الله يكفيه ما همه. فيعبده

- 00:26:50

نتوكل عليه ويجعل كل عمله عبادة لله سبحانه وتعالى. حتى في اموره العادية يتوكل ويعبده متوكل عليه العبادة المحضة وما كان وسيلة اليها وفي العادات المحضة حتى عاداته عبادات. فاعبده وتوكل. وفي قوله عليه توكلت واليه اريد وحده سبحانه - 00:27:20

تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله. ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه. وهو حسبنا ونعم الوكيل سبحانه وتعالى وفي قوله فابتغوا عند الله الرزق. واعبدوه واشكروا له. في امورك كلها في العبادة في طلب الرزق. في كل شيء - 00:27:50

فانه ان وكل وكل العبد لنفسه وكل الى ضيعة وعجز ومهانة وظعف ولا تيسر اموره وان صغرت. ومن توكل عليه سبحانه وتعالى تيسرت اموره واعين في عبادته وفي معاملته قبورك لنا في اوقاته واحواله وامواله واولاده وجيرانه واصحابه مهما حصل له -

00:28:10

فان الله سبحانه وتعالى يكفيه ما همه. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. وارزقه من حيث لا يحتسب. فالتقوى هي مفتاح كل خير. تيسر الامور. تيسر الارزاق. تيسر الخيرات مهما استصعب من الامر فمن اتقى الله سبحانه وتعالى تيسرت اموره واتسعت وصلحت

احواله - 00:28:40

له في كل شيء. قال رحمه الله بحيث يقطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين. هذا هو حقيقة التوكل. ان تعمل بجوارحك لكن قلبك معلقا به سبحانه وتعالى. انتفاعا به او عملا لاجله. فلا تسأل الناس - 00:29:10

ابدا اجعل مسألتك لله مهما صغر السن. اياك نعبد واياك نستعين اياه واسأل ولا تحقرن شيئا. من الامور الا تسألها ربك سبحانه وتعالى والنبى عليه الصلاة والسلام باع بايع اناسا من اصحابه بايعهم هل بايعهم على الموت في سبيل الله؟ هل بايعهم على الجهاد -

00:29:30

بايعهم على ماذا بايعهم؟ بايعهم بايعة عظيمة لكن ثم اشار اليهم كلمة خفية يعني خصوص بايعهم ثم اشار اليهم كلمة خاصة اشارة الى عظم هذه الكلمة. يقول عمر مالك وهم كانوا سبعة او نحو او نحو ذلك عدل - 00:30:00

واشار اليهم كلمة خفية ما هي هذه الكلمة؟ ما هي هذه الكلمة؟ اسر اليهم كلمة خفية نعم هذا ورد في حديث الصحيحين حديث عبادة لكن الا تسألوا الناس شيئا. قال عوف فلقد رأيت بعض اولئك القوم يسقط صوته - 00:30:20

فلا يسأل احد. يعني يكون هو على الفرس او على الدابة من الابل وغيرها يسقط صوته. ولا شك ان النزول في مشقة واخوه بجواره

واقف يمكن ان يأخذه. ما يقول ناولني سوء. ينزل فيأخذ صوته. الا تسألوا الناس - 00:30:50

بعض الناس معتاد يسأل ولو تأخر عليه اخوه وجد في نفسه. لا تسأل لا تعلق نفسك ليس معنى ذلك انك ما تسأل لا. لكن مهما كنت

مستغنيا على وجه ليس فيه مشقة - 00:31:10

فادي العمل انت ولا تسأل الناس شيئا. لا تسأل. الصوت الواحد بل وبائع ابا وابا بكر بيعة خاصة. وعند ابي داوود بسند صحيح عن لعل

عن ثوبان رضي الله عنه انه عليه السلام آ قال نعم من يظمن لي - 00:31:30

ما بين فكيه والا يسأل الناس عن لا في الشاهد ان لا يسأل الناس شيئا ايش قال؟ اضمن له الجنة. اضمن له الجنة. لماذا؟ شف. حتى

تعلق قلبك لتحرر قلبك - 00:32:00

فلا تسأل احد اسأل ربك حاجتك كله. سيأتينا حديث في هذا المعنى والاحاديث كثيرة الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين

يسأل يغضب. وفي حديث الترميم من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:32:20

قال رحمه الله حيث يقطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين انتفاعا بهم او عملا لاجلهم ويجعل همته ربه تعالى وذلك في ملازمة الدعاء

له في كل مطلوب. من فاقة وحاجة ومخافة وغير ذلك. حتى ذكر الفاقة والحاجة - 00:32:40

وانه لا يسأل لان السؤال مذلة. نفس السؤال مذلة للسعي. واذا وتعلق بغير الله ثلاث مفسدات. ثلاث مفسدات ليست واحدة وكل واحدة من

هذه المفسدات ينبغي اتقاءها فكيف اذا اجتمعت فكيف اذا بالغ السائل ولهذا اذا اذى حرم - 00:33:00

سؤال المؤذي احيانا عن غير المال او شيء يكون حاله طاقة ينهى عنه. ينهى عنه يعني لو بعض الناس مثلا حينما يأتي ضيف من بلا

العين يبالي في اللاحاح عليه في تناوله - 00:33:30

الطعام وذاك قد يكون في احراج له فيبالغ ويرى ان هذا نوع من السؤال المنهي عنه في في اذية الا اذا علمت انه يمتنع حياء فيرغب

ان تؤكد هذا لا بأس به لكن حينما يغلو ظنك - 00:33:50

انت تعلم ان الرجل مرتبط مثلا او ان الرجل يشق عليه فتصبح عليه وتحلف عليه ولا تبالي. بعض الناس لا يبالي. اهم شيء انه يسيء

وربما هو كاره يستجيب لك كاره. واحب ما اليه متى تقدم الطمان حتى يخرج. هذه ليست كرامة في الحقيقة. كانت كرامة -

00:34:10

اكرام الحق واكرام النفوس. اما مجرد ان تلج عليه الحاحا فيه اذا هذا ليس باكرام. وهذا نوع من السؤال المنهي عنه كما نص عليه

بعض وجماعة من اهل العلم الا علمت بالقرائن ان بعض الناس ربما لا يدري عن اخيه - 00:34:30

لا يريد ان يستجيب خشية ان يحرجه او خشية انه ليس له رغبة فانت تبين له بلحاك ان الامر احب اليك هذا لا بأس به. وهذا

يتبين بالقرائن اما بغير ذلك فلا. ولهذا قال عليه - 00:34:50

ان احد يسأل عطية يذهب يتأبط وهناء قالوا على ما تعطيهم قال يا ابونا يا بون الا ان يأبى الله لي البخل يعني اذا بالغ السائل في

السؤال وهذه مسألة سؤال - 00:35:10

المال ربما يكون حراما حينما يؤدي وهذا وهذه رواية عند احمد بن سعيد الخدري رضي الله عنه. والعم نعم وفاء ومخافة غير ذلك

دعني تخاف الله سبحانه وتعالى وتلجأ اليه. اذا لجأت اليه فانه يطمئن قلبك - 00:35:20

ويهدئ روعك سبحانه وتعالى. ها بعد العصر والمغرب مرتبطين بالدقهلية اقامة الصلاة ان شاء الله قال رحمه الله ومن احكم هذا فلا

يمكن ان يوصف ما يعطيه ذلك ما يعقبه ذلك. يعني ما يعقبه ذلك من الخير والهدى والصلاح - 00:35:40

بما يقع في قلبه من الراحة والطمأنينة فيكفيه الله سعة كل شيء. حينما يتعلق قلبه بالله. فالله يكفيه. ومن ترك شيئا اتقاء الله سبحانه

وتعالى. فان الله يعوضه خيرا وانك لن تدع شيئا اتقاء الله الا عوضك الله خيرا منه. ومن احكم هذا فلا يمكن ان - 00:36:40

ما يعقبه ذلك. واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد الفرائض. فانه يختلف باختلاف الناس يختلف باختلاف الناس فيما يقدر

عليه وما يناسب اوقاتهم وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب مفصل لكل احد فلا يمكن فيه جواب مفصل - 00:37:10

لكل احد لكن هو كالاجماع بين العلماء هو كالاجماع بين العلماء بالله وامره بالله وامره. قال واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد

الفرائض فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرّون عليه وما يناسب اوقاتهم. الاخوان تبون الدرس ينتهي - 00:37:40
نعم حنا باقي عندنا الان باقي نعم اي نعم الدرس وقتي الى متى؟ نعم الاخوان بلغوني الى متى؟ بعد المغرب بعد العصر وبعد المغرب الى متى طيب انا ما فهمت عليكم تقول انعم - 00:38:10

اي نعم. نعم فعالية وينه وينه فيه؟ شوف فعاليات وعندنا موعد بعد المرة كيف فعاليات؟ ما ندري عنها يعني حنا الان ننتهي متى يعني؟ الى متى الان؟ نعم؟ قبل صلاة الفجر. وبعد المغرب - 00:38:40
لان على موضوع بتر لان كلام شيخ الاسلام اقول كلام شيخ الاسلام. فان رأيتم لست من العشاء والا انتم ها؟ نعم؟ في احد اخواني عنده رغبة يعني اقول في احد من اخواني المقصود الدرس الان بعد المغرب - 00:39:10
بعد العشاء بعد العصر وبعد اسبوع كل اسبوع مع شيخ هنا يعني طيب انا طبعا جاني خبر البارح انا كنت في المدينة ما عندي خبر جاي الخبر حتى ما علمت عن الدرس الا البارحة وصلنا يعني جاني الخبر - 00:39:40
الطريق جاي للمدينة جاني الخبر ان في درس اليوم وانا كنت غافل عنه. وبلغوني عن الدرس انه ولا ما عندي خبر. حتى الكتاب اتيت بالفتاوى وما عندي اصل فاذا رأيتم ننتهي الامر راجع اليكم يعني حنا يعني نحاول نختصر الكلام اذا كان درسنا - 00:40:00
هنا ولا جامعة ثانية؟ جامع ثاني. لا لا لا الدرس هنا درس اه شيخ قال خلاص وانا اقول ننتهي نحاول نستعجل ان شاء الله. طيب. قال رحمه الله واما ما سألت عنه من من افضل الاعمال - 00:40:20

بعد الفرائض فانه يختلف باختلاف الناس لكن نستمر بعد المغرب يمكن نتأخر قليل يعني لو بين الاذان والاقامة يتأخر بعض الشيء حتى يمكن انها المادة ان شاء الله. فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرّون عليه. وما يناسب - 00:40:40
اوقاتهم وهذا من الشيخ رحمه الله يبين ان افضل الاعمال يختلف ماذا؟ من شخص الى كشخص من شخص الى شخص وان كانت هنالك اعمال هي افضل مطلقا فالشيء المفضل قد يكون ماذا - 00:41:00
فاضلا والفاضل قد يكون مفضولا بحسب المخاطب وهذا هو اولى ما يجاب عن الاخبار التي جاءت عن النبي عليه السلام في ان افضل عمل كذا. فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد. لكن مما هو - 00:41:20
الاجماع بين العلماء بالله وامره. شف العلماء شف كلمة العلماء بالله وامره. لماذا قال العلماء بالله وامره؟ لان هناك علماء بالله ليسوا علماء بانفاء وعلماء بامر الله ليسوا علماء بالله فالعلماء ثلاثة عالم بالله وامره وهؤلاء هم من رؤوس العلماء - 00:41:40
عالم بامر الله لكن ليس عنده اجلال ولا خشية لله سبحانه وتعالى. وعالم ثالث ما هو عالم بالله ولا يعلم ماذا؟ امره. يعني عنده اجلال وخشية لكن ليس عنده علم بماذا؟ بالحلال والحرام. وهذا - 00:42:00
جمع من سفيان الثوري وغيره رضي الله عنه ويحي معاذ الرازي اه ابو حيان التيمي ابن سعيد وايضا ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة لان الذكر - 00:42:20

من اجل الاعمال فاذكروني اذكركم والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ولذكر الله اكبر والاحاديث في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام في فضل الذكر وهو ايسر من ايسر الاعمال ومن اجلها. وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة - 00:42:40
الذي رواه مسلم سبق المفردون. قالوا يا رسول ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. ماذا؟ هم الموحدون يضبط المفردون والمفردون وفيما رواه ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم - 00:43:00

عند مليكم وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من نفاق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم تضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال لا ذكر الله وهذا حديث رواه احمد والترمذي وحديث صحيح وقال في الحديث الاخر عند الترمذي ان عبدي كل عبد - 00:43:20

الذي يذكرني وهو ملاق قرنه. وهو ملاق قرنه. والدلائل القرآنية. والايمانية بصرا خبرا على ذلك كثيرا. الدلائل القرآنية والايمانية. بمعنى دلائل القرآن واضح من الكتاب والسنة وبالذكر والايمانية بما يعقبه من الانس واللذة والراحة. وبصرا وخبرا بمعنى اننا نعلم

ونخبر - 00:43:40

ونخبر من احوال اهل العلم الذين يجدون من الناس والراحة في الذكر ما لا يجده غير بل هو انس وراحتهم وهو قوت قال شيخ الاسلام رحمه الله غيرهم من العلم هذا قوتي وهذا غداي ولو لم اتغدى لسقطت قواي - 00:44:10
او قال خارة قواي الدلائل في هذا كثيرة والقصص في هذا كثيرة. وقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه فاطمة لما انا اخالف الا ادلكم على خير لكم الخادم؟ سبحا الله ثلاثة وثلاثين وتحمد الله ثلاثة وثلاثين وتكبر الله كم؟ وتكبرانه كم؟ اربعا وثلاثين فذلك -

00:44:30

خير لك ما من خادم. قال بعض اهل العلم معنى ذلك ان من قال هذا الذكر فانه من اعظم اسباب ماذا؟ القوة. اعظم اسباب لانه يعطي الروح قوة وهذه هي القوة الحقيقية ولهذا قد ترى شيخا كبيرا كبير السن ضعيف البنية - 00:44:50
تقوم نشيطة للصلاة صلاة الفجر وترى شابا مصحح البدن قوي البنية تيفة بالقوة قوة البدن قوة الهمة والعزيمة هذه هي القوة الحقيقية حينما يعلمها العبد يعلم حقائق بذكره سبحانه وتعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
اطمأنت النفس انطلقت - 00:45:10

بعثت في عمل الخيرات واجتهدت وانست ولم تجد تعباً بل تجد النشاط بل انسها فيما يتعب غيرها اترى غيره يجد الكسل والملل والضعف اما من يقبل على ربه سبحانه وتعالى فهي انس قال علي وجعلت قرّة عيني في الصلاة وفي حديث ابن مسعود - 00:45:40
مسعود رضي الله عنه كان الرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام الصف. انظر يهادى بين الرجلين يحمل. يحمله اثنان حتى يقام لماذا؟ ما الذي حملناه؟ هو معذور. انسه وراحتهم لا يستطيع ان يصبر عن الصلاة - 00:46:00
مع الجماعة واقل ذلك ان يلازم العبد الازكار الماثورة من عن معلم الخير وامام المتقين لان المقام مقام وصية بالتقوى ولهذا قال وامام المتقين صلى الله عليه وسلم كالازكار الموقّعة في اول النهار واخر الورد في الوارد والذكر - 00:46:20
في كثير من في الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام في اول النهار وفي اخره وهي كثيرة وهي موجودة في اهل العلم وفي الكتب المصنفة في عمل اليوم والليلة وفي كتب الازكار وهي مصنفة مطبوعة موجودة ولله الحمد. وعند اخذ المضجع في الاخبار -

00:46:40

كثيرة الصحيحة عند اخذ المضجع وعند الاستيقاظ من النوم وادبار الصلوات بعد الصلوات المكتوبات والازكار المقيدة يعني في احوال مثل ما يقال عند الاكل والشرب واللباس والجماع فهذه احوال يشرع - 00:47:00
ذكر خاص لدخول المنزل والخروج منه ودخول المسجد والخروج منه واذكار السفر وما اشبه ذلك واذكار المطر ونحو ذلك اكل والشرب والجماع ودخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج وهذه كلها اخبار صحيحة فالاكل والشرب ورد في اخبار صحيحة والجماع - 00:47:20

حديث ابن عباس آآ الوارد في حديث آآ ابن عباس وكذا وهو عند البخاري وكذلك دخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج منه دخول الخلاء ثابت في الصحيحين اما الخروج منه ورد في حديث رواه الخمسة آآ من من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:47:40
وهو جيد عند جمع من اهل العلم وعند المطر عند المطر اللهم صيبا نافعا في البخاري وعند مسلم كان اذا رأى المطر قال عليه الصلاة والسلام. والرعد ايضا لم يثبت في حديث صحيح لكن وجاء عند الترمذي اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافيتك -

00:48:00

قبل ذلك حديث آآ فيه عن طريق الحجاج مرطات وفيه رجل مجهول ايضا وثبت من حديث عبد الله بن الزبير عند مالك موقوفا عليه كان اذا قال سبحان من يسبح الله وبحمده والملائكة من خيفته - 00:48:20
الى غير ذلك اه وقد صنمت له كتب مسماة بعمل اليوم والليلة مثل كتاب النسائي وابن السني وكتاب ثالث ايضا لم يطبع هو كتاب المعمل حسن بن علي المعمرى رحمه الله قال ثم ملازم. نعم - 00:48:40
الله الحمد لله رب العالمين. يقول الشيخ رحمه الله ثم الذكر مطلقا وافضله لا اله الا الله. ذكر الذكر عموما ثم ذكر ان لا اله الا الله

الحديث افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء - 00:49:00

الحمد لله وقد تعرض احوال يكون بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله والله اكبر كذلك لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بهذه الاربعة كلمات الاربعة ثبت في صحيح مسلم وانها الخير الكلمات وهن من القرآن ولا حول - 00:49:30

ولا قوة الا بالله وردت الخمس الراء هذه مع الاربعة عند النسائي التي سعيد الخدري وانها الباقيات الصالحات وكذلك ورد بموسى انه قال فيلا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة لما قال ادركني وانا اذكر الله فيما بيني ونفسي قال - 00:49:50

تقول ان يا ابن قيس قال قلت اذكر الله فيما بيني قال ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. وبزيادة صحيح ملجأ ولا منجى من الله اليه. قال لا ملجأ ويقال ملجأ من الله الا اليه. ثم ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:50:10

افضل منه. ثم يعلم ان كل ثم يعلم ان كل ما تكلم باللسان. وتصوره القلب مما يقرب الى الله من تعلم علم وتعليمه وامر من تعلم علم وتعليم وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فهو من ذكر الله بل هو من اعظم الذكر لانه - 00:50:30

دراسة كلامه سبحانه وتعالى والتدبر فيه فتدبر كلامه فهو ذكر مع تعلم علم وتدبر وتفهم فهو اعظم من مجرد العمل فهو علم وعمل عالم بالله علم بالله وعلم بامر الله وهذا هو رأس العلم وهو الخشية - 00:50:50

انما يخشى الله من عباده العلماء. وهذا هو الذكر الاعلى والنافع وهو العلم النافع الذي يورث العمل الصالح بتعلمه والعمل به وتعليمه. ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد اداء الفرائض او جلس مجلس تفقهوا يتفقهوا - 00:51:10

او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقها من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فهو هذا ايضا من افضل ذكر الله سبحانه وتعالى. وعلى هذا فهذا من افضل ذكر الله وعلى هذه اذا تدبرت لم تجد بين الاولين في كلمات في افضل الاعمال كبير اختلاف. المعنى ان - 00:51:30

كلمات متفقة انما قد يقول هذا لك افضل لان الذي سأله يكون هذا العمل الافضل واخر يقول هذا لك افضل فالاختلاف بحسب حال وما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة المشروعة ثابتة في صحيح البخاري يعني عليه بالصيغة المشروعة والثابت في صحيح البخاري - 00:51:50

من حديث جابر فما ندم من استخار وما خاب من استشار هذا معنى الصحيح لكن لا يثبت هو حديث رواه الطبراني من طريق آ الصغير اه من طريق عبد القدوس ابن عبد السلام ابن عبد القدوس ابن حبيب وهذا اه سند اسناد - 00:52:10

جدهم الاعلى عبد السلام عبد القدوس عبد الحبيب هذا كذاب وابنه عبد السلام هذا متروك. لكن المعنى صحيح. المعنى صحيح ودلت الاستخارة الاخبار الصحيحة. ليمنع فما ندري استخارة الله تعالى ليكثر من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير لانه يستخير ربه - 00:52:30

سبحانه وتعالى ولا يعجل كما في الصحيحين فيقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي واذا استخار ربه فليصرف الى ما من يعمل فلا ولا يشترط ان يميل قلبه لكن الشرط ان لا يكرهه ويجد انصرافا كلياً عنه. وليتحرى الاوقات الفاضلة - 00:52:50

آخر الليل لانه وقت نزول الهي وادبار الصلوات المكتوبات التي تعقب هذه العبادة والثناء. فاذا اثنى العبد على ربه سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك دعا فهو حري بان يجاب وعند الاذان لانه من اوقات الاجابة انه وقال عليه الصلاة والسلام لما قيل له في حديث عبد الله بن عمرو قيل يا رسول الله ان المؤمنين يفضلون - 00:53:10

قال قل كما يقولون ثم سل تعطى والاخبار في هذا كثيرة. وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء لا يرد بين الاذان ويقام في حديث انس. عند ابي داود والترمذي وقت نزول المطر وقت نزول المطر ما ثبت في حديثي حديث ثابت انما ثبت انه قال اللهم صيبا نافعا وقال رحمة وجاء في - 00:53:30

سهل بن سعد الساعد عند ابي داود ساعتان قل ما تردان حين ينزل مطر وحين يلحم بعضهم بعضا يعني وقت الجهاد وهذا فيه ضعف. واما ارجح المكاسب فالتوكل على الله. والثقة بكفايته وحسن الظن به. واذا حسن الظن بالله سبحانه - 00:53:50

وتعالى فيقول عليه فيقول الله عز وجل في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وحسن الظن من حسن العبادة كما عند ابي داود

وذلك انه ينبغي بامر الرزق ان يلجأ فيه الى الله. وان ويدعوه كما قال سبحانه فيما يأتى عنه نبيه يعني في الحديث القدسي كلکم جائع - [00:54:10](#)

هذا كل العباد لان كل من صيغ العموم الا من اطعمت فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلکم عار ما انكسوت فاستكسوني اكسکم فلا يلجأ يلجأ اليه ويسأله سبحانه وتعالى فيما رواه الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يشسع ناده اذا انقطع فانه ان لم يسره لم - [00:54:30](#)

تيسر هذا الحديث رواه الترمذي رواية قطن ابن النصور آ والحديث ورواه الترمذي طريق اخر الباهلي فارسله عن ثابت ووصله قطن والارجح رواية من ارسله لانه ثقة اما زيادة فانه ان لم يسره لم - [00:54:50](#)

يتيسر اليسر عند الترمذي فينظر اين هذه الرواية؟ وقد قال الله تعالى في كتابه واسألوا الله من فضله فتسأل سبحانه وتعالى ولا تسأل غيره كما تقدم بل اجعل سؤالك ورغبتك له سبحانه وتعالى وقال انا سبحانه فاذا قضيت الصلاة تنتشر وابتغوا من فضل الله هذا امر - [00:55:10](#)

هذا امر وهل هو للوجوب او نقول يعود الى ما كان عليه الامر قبل ذلك. فالانتشار قبل الصلاة كان مباحا فيكون بعد الصلاة نوعا وهذا هو هو الصحيح في الامر بعد الحظر ما حكمه؟ هل هو الاباحة؟ الصحيح انه يعود الى الحال التي كانت عليه قبل الحظر. مثل قول فاذا حللتهم فاصطادوا فاذا - [00:55:30](#)

فاذا تطهرن فائتوهن من حيث امركم الله. كل هذه الاوامر كل هذه الاوامر بعد حظر فتعود الى ما كانت عليه قبل الحظر هو هذا وان كان في الجمعة فمعناه قائم في جميع الصلوات. قائم في جميع الصلوات بوجود المعنى - [00:55:50](#)

واذا اجتمع في المعنى فتجري فيجعل صلاة الجمعة كالصلوات كالفروع والحكم هو الانتشار والعلة هو انه سئل بالصلاة فهو قياس تام الاركان او يقال انها تلحق من جهة العموم من جهة العموم انها عامة وانه - [00:56:10](#)

اذا صلى بعد ذلك يسأل الله سبحانه وتعالى من فضله فهو من اسباب الخير. قال هذا نعم ولهذا والله امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يدخل المسجد يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يقول اللهم اني اسأل فضلك وهذا عند مسلم آ وقد قال الخليل - [00:56:30](#)

صلى الله عليه وسلم فابدأوا عند الله رزق واعبدوه واشكروا له. اليه ترجعون. وهذا امر والامر يقتضي الايجاب فالاستعانة بالله واللجأ اليه من انفه وغيره اصل عظيم كما تقدم. ثم وهو من اعظم اسباب تيسير الرزق. ثم ينبغي له ان يأخذ المال بسخاوة نفسه ليبارك له - [00:56:50](#)

كما في الصحيحين اذا اخذه بسخاوته بورك له والا كان كالذي يأكل ولا يشبع. ولا يأخذه ولا يأخذه باشراف وهلع بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء الذي يحتاج اليه من غير ان يكون له في القلب مكانة. والسعي فيه اذا سعاك اصلاح الخلاء. المعنى انه - [00:57:10](#)

العمل وطلب المال كموضع قضاء الحاجة كموضع قضاء الحاجة فلا يكون شاغلا لقلبه بل يكون في فليكونوا في يده ويجعلوا سبب الاستعانة على الخير. وفي الحديث المرفوع الذي رواه الترمذي من من اصبح والدنيا من اصبح والدنيا - [00:57:30](#)

اشتت الله عليه شمله وفرق عليه ضيعته ومن ولم يأتي من الدنيا الا ما كتب له. ومن اصبح والاخرة اكبر همه جمع الله عليه شمله وجعل غنى في قلبه وائتته - [00:57:50](#)

وهي راغمة وهذا الحديث رواه الترمذي من حديث انس وفي ضعف لكن رواه ابن ماجه من حيزيد ثابت باسناد صحيح وفيه ان الله يجمع شمله اذا اصبح والاخرة همه جمع عليه شمله وبظده اذا اصبح والاخرة همه فرق الله عليه شمله وهذا كما سيأتي ايضا في كلام - [00:58:00](#)

قال وقال بعض السلف انت محتاج الى الدنيا انت محتاج دنيا وانت الى نصيب الاخرة احوج فان بدأت بنصيبك من الاخرة مر على الدنيا فانظلمه انتظاما. وهذا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه رواه وكيع في الزهد بسند ضعيف. ومعناه الصحيح انه يقول انت محتاج - [00:58:20](#)

الى الدنيا ولا تنسى نصيبك في الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. وانت اذا نصيبك من الآخرة احوج. فان بدأت بنصيبك من الآخرة واصبحت وامسيت وهذا همك فان الله عز وجل يكفيك ما همك من امر دنياك ويجمعها لك فيجعل غناك في قلبك ويجمع -

00:58:40

شمك ويقر عينك سبحانه وتعالى فينتظم نصيبك من الآخر نصيبك من الدنيا. وان بدأت بنصيبك من الدنيا فاتك نصيبك من وتتكذ عليك نصيبك في الدنيا اذ لا تطيب الحياة ولا يطيب المال ولا الطعام ولا الشراب الا بان تصلح ما بينك وبين الله - 00:59:00 فاذا اصلحت ما بينك وبين الله فان الله يصلح ما بينك وبين الخلق. قال فاما تعيين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او حراسة او غير ذلك فهذا يختلف باختلاف الناس. ولا اعلم في ذلك شيئا عاما لكن اذا عن للانسان جهته فليستخر الله تعالى في -

00:59:20

الاستخارة المتلقاه عن معلم الخير صلى الله عليه وسلم فان فيها من البركة ما لا يحاط به. ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره الا ان يكون من مكرهة شرعية والمعنى ان هذه المكاسب التي يريد ان يكتسبها العبد فقد تكون صناعة وقد تكون تجارة وقد تكون - 00:59:40 زراعة وهذا يختلف باختلاف الحال. وقد اختلف العلماء في افضل المكاسب. لكن ينظر العبد ما يكون اصلح له. واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم وهذا كله جواب لسؤال من سأل في ما يصلح حاله في الدين والدنيا فهذا باب واسع وهو ايضا يختلف -

01:00:00

خلاف نشئ الانسان في البلاد لانه قد ينشأ في بلد فيتعلم العلم ويكون ما الذين ينشرون العلم من اهل الحديث وقد على مذهب معين واياضا من جهة تيسروا الكتب وقلتها وكثرتها فقد ييسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقه ومذهبه فيه مالا - 01:00:20 ييسر له في بلد اخر لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم موروث عن النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء الانبياء فهم ولو ولدوا دينارا ولا فالمعنى انه يستعين الله عز وجل بان يطلب العلم - 01:00:40 ثم بعد ذلك يطلب من الدنيا ما يكون سببا في تيسير امور اموره كلها فيجعل طلبه البحث في الرزق سببا او طريقا الى هذه الغاية العظيمة. قال رحمه الله فان فان هو الذي يستحق - 01:01:00

وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافع واما ان لا يكون علما وان سمي به ولان كان علما نافع فلا بد ان يكون في ميراث محمد صلى الله عليه - 01:01:20

ما يغني عنه مما هو مثله وهو خير منه. ولتكن همته فهم مقاصد الرسول في عليه الصلاة والسلام. في امره ونهيه وسائر كلامه. فاذا وان قلب وان هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس اذا امكنه لانه اذا كان هذا مراده عليه الصلاة والسلام - 01:01:30

فيجب امتثاله. وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم. باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا اشتبه عليه مما قد اختلف مهما قد اختلف فيه الناس فليدعوا بما رواه مسلم في صحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يصلي بالليل اللهم رب جبرائيل - 01:01:50

اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسراف فاطر السماء انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وهذا من انفع الادعية لكل عبد في اموره كلها وخاصة اهل العلم ان يفتحوا له ابواب العلم والخير فيستغفروا سبحانه وتعالى - 01:02:10

فيجعل الله له فرقا فيفتح له ويفرق له بيننا بين الحق والباطل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا واتقوا الله يعلمك الله ثم ختم كلامه رحمه الله بقوله واما وصف الكتب والمصنفين فقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسر الله ما يسر الله سبحانه - 01:02:30 وما في الكتب مصنفا وبوبة. كتاب انفع من صح محمد اسماعيل البخاري. لكنه وحده لا يقوم باصل العلم. لان عند من الاخبار ما ليس عنده من اصول الاحكام التي يجب العمل بها على سبيل الامتثال او الانتهاء بها عنها على سبيل الكف. ولا - 01:02:50 بتمام المقصود لمتبحر في ابواب العلم اذ لابد من معرفة احاديث اخر وكلام اهل الفقه واهل العلم في الامور التي اختصوا بعلمها

بعض العلماء وقد الامة في كل فن من فنون ايعابا. استوعبت ولله الحمد وتيسر النظر والبحث فمن نور الله قلبه - 01:03:10
هداه بما يبلغ من ذلك ومن اعماه لم تزده لم تزد كثره الكتب الا حيرة وضلال. المعنى ليس بكثرة الكتب. المعنى العلم النافع فالعلم
نور يقذفه الله في القلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي لبيب او لبيد الانصاري - 01:03:30

وليست الثورات والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنه؟ حديث صحيح رواه احمد وغيره. المعنى الكتب بينهم لكن لم تغني
عنهم لانهم لم يعملوا بها قال رحمه الله فنسأل الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد ويلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا والا يزيغ قلوبنا

ويهب لنا من لدن الرحمة انه - 01:03:50

والحمد لله رب العالمين وصلواته على اشرف المرسلين رحم الله الشيخ وغفر الله لنا وهو الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد - 01:04:10